
دورة شرح أصول قراءة الإمام ابن كثير المكي من الشاطبية
لفضيلة الشيخ د.توفيق ابن يوسف ابن الحاج إبراهيم –حفظه الله-
معهد الماهر بالقرءان للقراءات والتجويد





بسم الله الرحمن الرحيم

شرائح الدرس الحادي عشر

القرآن الكريم

دورة في شرح
أصول قراءة الإمام ابن كثير المكّي
من طريق الشاطبيّة
بغرفة الماهر بالقرآن الكبرى
تقديم : خادم القرآن الكريم (غفر الله له)


مذهب ابن كثير في ضمّ أوّل السّاكنيْن (1)
قرأ ابن كثير بضمّ السّاكن الأوّل إذا الْتقى ساكنان من كلمتيْن وكان السّاكن الأوّل آخرَ الكلمة الأولى
والسّاكن الثاني فاءً للكلمة الثانية بشرْط كوْن :
• الكلمة الثانية فِعْلاً
• أوّله همزة وصْل تُضمّ عند الابتداء بها
• ثالثه مضموم ضمّا لازمًا
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنُ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٤٩﴾
مذهب ابن كثير في ضمّ أوّل السّاكنيْن (2)
السّاكن الأوّل الذي يُضمّ لابن كثير بالشروط المُتقدّمة هو أحَدُ حُروفٍ سِتة مجموعة في (نِلتَ ودًّا)
النون نحو
وَأَنُ ٱعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٠﴾
الواو نحو
نِّصْفَهُۥٓ أَوُ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
اللام نحو
قُلُ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾
الدّال نحو
وَلَقَدُ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
التاء في
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتُ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾
التنوين نحو
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٤٩﴾


التكبير عند ختم القرآن
سبب وُرود التكبير أن الوحْيَ تأخّر عن النبي ﷺ فقال المشركون أنّ محمّدًا قد قلاه ربه وأبغضه فنزل قوْله تعالى ردًّا على ادّعاءاتهم سورة الضحى كاملة فلمّا أتمّ جبريل عليه السلام قراءتها قال النبي ﷺ شكرا للّه على عوْدة الوحْي " الله أكبر "
وعلى هذا ذهب فريق من أهل العلم (وهو القوْل الراجح) إلى أنّ البدْءَ بالتكبير يكون بعد الانتهاء من سورة الضحى إلى آخر سورة الناس وذلك لأن النبي ﷺ كبّر بعد أن فرغ جبريل عليه السلام من قراءة هذه السورة
وذهب فريق آخر من أهل العلم إلى أن النبي ﷺ كبّر بعد أن فرغ جبريل عليه السلام من قراءة سورة الضحى حتى يشرع هو في قراءتها وعلى هذا قالوا أن التكبير يكون من أوّل سورة الضحى إلى آخر سورة الناس
ثبوت التكبير عن الإمام ابن كثير
صحّ التكبير عند ختم القرآن عن ابن كثير من روايتيْ البزي وقنبل
أمّا البزيّ فلم يُختلف عنه فيه واُختُلِف عن قنبل فجمهور المغاربة لم يَرْوُوه عنه ولكن جمهور العراقِيِّين رَوَوْه عنه
صيغتُه : على القوْل الصحيح " الله أكبر " وهناك أقوال أخرى فيها زيادات بالتهليل والحمْد
مَحَلّه : قبل البسْملة


أنواع التكبير عند ختم القرآن
التكبير الخاصّ : (خاصّ بسُوَر الختم)
• من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس (وهو الراجح)
• من أوّل سورة الضحى إلى آخر سورة الناس
التكبير العامّ : (لأوائل السّوَر)
من أوّل كلّ سورة ما عدا براءة إذ ليْس لأوّلها بسملة
أوْجُه التكبير عند ختم القرآن
هناك ثلاثة أوْجه :
✓ قطع الجميع : الوقف على آخر السورة وقطعها عن التكبير ثمّ قطع التكبير عن البسْملة
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥
اللّه أكبر
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
✓ وصْل الأوّل بالثاني : وصْل آخر السورة بالتكبير وقطعهما عن البسْملة
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥
اللّه أكبر
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
✓ وصْل الجميع : وصْل آخر السورة بالتكبير بالبسْملة
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥
اللّه أكبر
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

دورة شرح أصول قراءة الإمام ابن كثير المكي من الشاطبية
لفضيلة الشيخ د.توفيق ابن يوسف ابن الحاج إبراهيم –حفظه الله-
معهد الماهر بالقرءان للقراءات والتجويد



يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ
وَلَا تَّجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمُۥٓ أَن
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُمُۥ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمُۥ
شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَّعَارَفُوٓا إِنَّ أَكْرَمَكُمُۥ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمُۥ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن
قُولُوٓا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمُۥ وَإِن تُطِيعُوا ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُمُۥ مِّنْ أَعْمَٰلِكُمُۥ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمُۥ وَأَنفُسِهِمُۥ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمُۥ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُمُۥ بَلِ ٱللَّهُ
يَمُنُّ عَلَيْكُمُۥ أَنْ هَدَىٰكُمُۥ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمُۥ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾


التلاوة بقراءة ابن كثير بالأوجه (8)
وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ١٤ ألا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ١٥ هو الذي جعل لكم
الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور
١٦ ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي
تمور ١٧ أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا
فستعلمون كيف نذير ١٨ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف
كان نكير ١٩ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما
يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير ٢٠ أمن هذا الذي
هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور
٢١ أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو
ونفور ٢٢ أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا
على صراط مستقيم ٢٣ قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع
والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ٢٤ قل هو الذي ذرأكم
في الأرض وإليه تحشرون ٢٥ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم
صادقين ٢٦ قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين ٢٧
التلاوة بقراءة ابن كثير بالأوجه (9)
سورة التين
بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون ١ وطور سينين ٢ وهذا البلد الأمين ٣
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ٤ ثم رددناه أسفل سافلين
٥ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ٦
فما يكذبك بعد بالدين ٧ أليس الله بأحكم الحاكمين ٨
سورة العلق
بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق ١ خلق الإنسان من علق ٢ اقرأ وربك
الأكرم ٣ الذي علم بالقلم ٤ علم الإنسان ما لم يعلم ٥ كلا
إن الإنسان ليطغى ٦ أن رءاه استغنى ٧ إن إلى ربك الرجعى ٨ أرأيت
الذي ينهى ٩ عبدا إذا صلى ١٠ أرأيت إن كان على الهدى ١١ أو أمر
بالتقوى ١٢ أرأيت إن كذب وتولى ١٣ ألم يعلم بأن الله يرى ١٤ كلا لئن
لم ينته ١٥ لنسفعا بالناصية ١٦ ناصية كاذبة خاطئة ١٧ فليدع ناديه
١٨ سندع الزبانية ١٩ كلا لا تطعه واسجد واقترب ٢٠


اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق عليّ
ومن أحببناه فيك ومن أحبّنا
فيك